وهذا النظام لم يتمّ إقراره من قبل أيّ مؤسّسة دولية، أو نظام من أنظمة العالم، غير أنّ الولايات المتّحدة الأمريكية اعتبرت هذه النقطة من الأُسس الثابتة الاستراتيجية في تعاملها مع العالم. والتأثير المباشر والواضح الذي تركه هذا التحوّل العالمي إلى النظام الوحداني هو في طريقة تعامل الولايات المتّحدة مع الدول والأنظمة التي كانت تدخل سابقاً في دائرة العالم الثالث. لقد كان النظامان الاستكباريان يتباريان في كسب صداقة وعمالة هذه الأنظمة من قبل، وبعد سقوط الاتّحاد السوفيتي، وخلوّ الساحة العالمية من قوّة أُخرى منافسة للولايات المتّحدة الأمريكية، تحوّلت الولايات المتّحدة من سياسة كسب الأصدقاء والعملاء في العالم إلى سياسة جديدة تماماً، تتلخّص في ممارسة النفوذ والقيمومة على هذا الشطر من العالم!! وإذا واجهت مقاومةً من ناحية الشعوب والأنظمة، فإنّها تلجأ إلى التهديد باستعمال القوّة، أو استخدام نفوذها الواسع على الأُمم المتّحدة ومجلس الأمن لممارسة